Semester III cc-10-AR-301
Topic - Ilmul Balaghat - Part-1

علم البلاغة - تعريف البلاغة إلى المادة اللغوية (بلغ)

فبلغ الشيء أي وصل وانتهى إليه وشخص بليغ، أي فصيح اللسان وحسن البيان، أما البلاغة في اصطلاح اللغة كما عرفها أحد البلاغيين هي مطابقة الكلام لمقتضى حال السامعين مع فصاحته كما أشار ابن الأثير في كتابه "أدب الكاتب والشاعر" إلى أن الكلام البليغ سمي بذلك لما يحمله من الأوصاف اللفظية والمعنوية فالبلاغة تشمل المعاني والألفاظ فقط كذلك عرفها أحد البلاغيين بأنها استخدام أحسن الصور من الألفاظ لإيصال المعاني وتوثيقها في قلب السامعين.

يجب الإشارة إلى أن البلاغة عناصر تتمثل في ستة عناصر هي الأول هو الحرص على الإتيان بالقواعد النحوية والصرفية على الكمال وتمام مع حسن اختيار المفردات الفصيحة لها والتي هو الابتعاد عن أي تعقيد لفظي أو معنوي للوصول إلى

المعنى المقصود والرابع هو حسن اختيار المفردات التي تحمل
جمالا وجاذبية والخامس هو انتقاء الجميل من المعاني و
تحسينه من خلال ألفاظ تحمل طابعا جماليا والسادس الأخير
هو تدعيم الكلام من خلال استخدام المحسنات البديعية التي
تزينه وتجذب القارئ والسامعين.

نشأة علم البلاغة: مر علم البلاغة بمراحل ثلاث أثناء تطوره
عبر الزمان فكانت أولى مرحلة النشأة بمصاحبة العلوم
الأخرى ثم مرحلة نكماله مع هذه العلوم، وحتى الوصول
إلى المرحلة الأخيرة التي تفرد فيها علم البلاغة مع استقراره
عن العلوم الأخرى وعند العودة إلى نشأة هذا العلم كيف
على التركيز على أن علم البلاغة لم يخلق وجوده منفصلا بين
العلوم الأخرى إنما كان على هيئة أفكار وملاحظات ضمن
المؤلفات التي وجدت حينذاك. ومن الجدير بالذكر أن

نشأ علم البلاغة في المشرق واستقر على نشأته في المغرب بحسب ما ذكر في كتاب العبر لابن خلدون كما أورد صاحب كتاب أن من كوامن في بلاد الحجاز كانوا للبداوة اللسانية والصنائع الكمالية أقوم وأكثر مهارة وكان أهل المشرق حينئذ أكثر عمراناً من المغرب.

يجب الإشارة إلى أن ابن خلدون ذكر في كتابه "العبر" أن علم البلاغة الحالي يضم ثلاثة علوم (علم المعاني، وعلم البيان وعلم البديع) هو التصنيف الحديث لهذا العلم. كما ذكر بأن أهل اللغة ربما لم يذكروا علم البيان ضمن علوم البلاغة عدا ما إلى تسميته "علم البيان" وفيما يلي استعراض لأهم الأحداث الحاصلة في نشأة علم البلاغة في المشرق والمغرب:-

(cont)